

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 292

محمد بن صالح العثيمين

وقول خاص الرباعية هي ثلاث صلوات الظهر والعصر والعشاء اما الثلاثية فلا تقصر لانها لو قصرت لفات المقصود منها وهي الوترية ولانها لا يمكن ان تقصر على سبيل النصر اذ ليس هناك صلاة تكون ركعة ونصف - [00:00:00](#)

واما الثنائية فلا تقصر ايضا. لانها لو قصرت لكان في ذلك اجحاف كبير اذ تبقى ركعة واحدة ثم لو قصرت لك انت وترا ففات المقصود فانحصر القصر بالرباعيات فقط. وهذا التعيين الذي قلته - [00:00:31](#)

انما هو بيان لوجه الحكمة والا فالاصل هو اتباع النص اتباع النص لان ركعات الصلاة من الامور التي لا تعقل اي لا تبلغها العقول ولكننا نقول هذا من باب ذكر المناسبة - [00:00:59](#)

لماذا لم يشرع القصر الا في الرباعيات طيب افادنا المؤلف بقوله رحمه الله من سافر انه لا يمكن قصر بدون سفر لا يمكن قصر بدون سفر حتى لو كان الانسان في اشد المرض فانه لا يقسى. لا يقسى - [00:01:19](#)

عرفتم؟ لانه ليس هناك سبب للقصر سوى السفر المرض الشغل التعب لا يمكن ان يكون سببا للقصر. نعم ولهذا لو ان احدكم زار مريضا وسأله عن حاله وصلاته وهو في بلده - [00:01:43](#)

فقال الحمد لله على كل حال لي خمسة عشر يوم ما اصلي الا ركعتين من شدة المرض ماذا تقول له اقول اعد صلاتك لماذا؟ لانه لا سبب للقصر سوى السفر. اما لو كان يعالج في بلد اخرى غير - [00:02:09](#)

وقال مثل هذا الكلام فهل يكون تكون صلاته صحيحة؟ نعم لانه مسافر طيب زار احدكم مريضا فسأله عن حاله وعن صلاته قال الحمد لله على كل حال لي خمسة عشر يوما اجمع بين الظهر والعصر - [00:02:34](#)

والمغرب والعشاء صحيح؟ ليش؟ لان الجمع يجوز للمرض فالجمع يجوز المشقة اينما وجدت المشقة في سفر او حظر جاز الجمع بخلاف القصر زار احدكم مريضا ثالثا فقال له كيف انت وكيف حالك؟ وكيف صلاتك؟ قال الحمد لله على كل حال - [00:02:56](#)

لست اصلي الصلوات الخمس الا جميعا عند النوم. لان ذلك يتعبني ماذا نقول له ها لا نقول تب فقط كيف يعيد صلاته الان؟ لو اعاد صلاته ما استفاد لانه يصلي الصلاة كاملة لكنه يؤخر الظهر والعصر عن وقتهم - [00:03:25](#)

اليس كذلك؟ واذا كان يصلي العشاء ايضا بعد نصف الليل فكان ترك الصلوات كلها اخرجها عن وقتها نعم الفجر لا انا يقول قبل النوم. الفجر دخلها معه. صلي الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء اذا اراد ان - [00:03:51](#)

ينام لان لانه مريض نقول هذا خطأ ولا يحل لك ان تؤخر الصلاة عن وقتها صل الصلاة على وقتها على اي حال كانت واضح؟ طيب اه افادنا المؤلف من سافر انه لا سبب - [00:04:11](#)

يبيح القصر سوى السفر. طيب وقوم مؤلف سفرا مباحا سفرا مباحا خرج به المحرم المكروه وعلى هذا فلو سافر الانسان سفرا محرما لم يباح له القصد لماذا لان المسافر سفر معصية - [00:04:31](#)

لا ينبغي له ان يترخص. اذ ان الرخصة تسهيل وتيسير على المكلف والمسافر سفرا محرما لا يستحق ان يسهل عليه ويرخص له فلماذا منع من رخص السفر منع من القصر منع من مسح الخفين ثلاثة ايام منع من الفطر في رمضان - [00:04:58](#)

ولكن العلاج سهل ماذا نقول له؟ نقول توب الى الله تب الى الله واقصر فاذا كان في منتصف الطريق تستفيد من محرم وقال استغفر الله واتوب اليه. رجعت الان الى بلدي - [00:05:27](#)

في رجوعه هنا يقصر او لا؟ ليش؟ السفر مباح انقلب السفر المحرم مباحا طيب وذهب الامام ابو حنيفة وشيخ الاسلام ابن تيمية

وجماعة كثيرة من العلماء الى انه لا يشترط لا تشترط الاباحة - [00:05:45](#)

لجواز القصر وان الانسان يجوز ان يقصر حتى في السفر المحرم وقالوا ان هذا ليس برخصة بل ان صلاة الركعتين في السفر ليست تحويلا من الرابع الى دلتين بل هي من الاصل ركعتان - [00:06:10](#)

والرخصة هو التحويل من العزيمة من العزيمة او من الاثقل الى الاخف اما صلاة المسافر فهي مفروضة من اول الامر ركعتين وعلى هذا فيجوز للمسافر سفرا محرما ان يصلي ركعتين - [00:06:35](#)

ولا يشترط على هذا الرأي لا تشترط اباحة السفر وهذا القول كما ترون قول قوي لان تعليقه ظاهر فالقصر منوط بالسفر على ان على ان الركعتين هما ايش هما الفرض فيه. لا على ان الصلاة حولت من اربع الى ركعتين - [00:06:57](#)

كما ثبت ذلك في صحيح البخاري وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين ثم سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد في صلاة الحضر واقر - [00:07:26](#)

والصلاة السفر على ركعتين وحينئذ تبين ان الركعتين في السفر ايش؟ عزيمة لا رخصة هزيمة لا رخصة وعليه فلا فرق بين السفر المحرم والسفر مباحة وقول المؤلف ما نكمل لا اساعتي الساعة اعلم - [00:07:41](#)

نعم؟ لا الخوف في الحرم؟ في الحرم يعني؟ ايه نعم يعني جهاد في بلدك نعم لا ما في ها؟ عموم الاية. ما ما في قصد. الاية يصلي ركعتين ويصلي ركعتين. نعم - [00:08:14](#)

مثال السفر المطلوب. ماذا كمان؟ ذكرنا ذكرنا المثال كنا لو سافر الرجل وحده على القول بانه المفروض بعضهم قال لو سافر ليأكل البصل عشان ياكل بصل البصل موجود بكل مكان. نعم. نعم - [00:08:37](#)

ايه نعم لانه داخل في العموم ايه لكن لكن تجاوز اربعة قرون بنمشي عالمتحف نعم شف جا عند ابي داوود وغيره من انفسهم او جمع العلماء. النهي عن صلاة النساء على الرواحل. في السفر وقوع الحرم. على الرواحل؟ ايه - [00:09:17](#)

في فريضة ولا النافلة. النافلة لا وجه لها. والفريضة حتى الرجال منهين عن الصلاة الرابع. هذا الحديث ها؟ كيف نوجه هذا الحديث؟ نعم نصب الاسلام لما قال من اثقل الرخصة - [00:09:47](#)

على هذه القاعدة هل يعني الذي ليس عليه مشقة؟ نقول له لا تجمع في الصلاة لا لا لان العلة اذا لم منصوطة بالحكم ثابت. الحكم ثابت والنبي عليه الصلاة والسلام كما تعلم قصر في منى وفي مزدلفة في عرفة - [00:10:07](#)

طيب لو مسافر مثلا صلى اربع ركعات هل يقول شيخ الاسلام انها تبطل؟ الصلاة لانها عزيمة. ما لها ما وصلنا هذه بس ذكرنا لهم ما وصلنا ان السنة بنتكلم على سنة ان شاء الله - [00:10:27](#)

شيخ الاسلام. نعم. بعد خمسطعشر يوم يا جماعة بعد صلاة ولا قلنا للثاني الا بعد صلاة. اي نعم السؤال يسأل في الذين زاروا المرضى الذين عادوا المرضى الذين احد المرضى قال اني لي خمسة عشر يوم لست اصلي الا ركعتين - [00:10:47](#)

فقلنا اعد صلاتك واضح؟ لان الصلاة ركعتين ما تجزئ الذين الذي قال لي خمسة عشر يوم ما اصلي الصلوات الخمس الا عند النوم قلنا لا تعد صلاتك لماذا غير وقت. ايه في غير وقته - [00:11:10](#)

نقول انت اثم الان. انت اثم في تأخيرك ولكن الصلاة صحيحة لكن جاهل عادي نعم يأتينا ان شاء الله عند قول المؤلف سنة له قصر رباعية نعم بارك الله فيك - [00:11:31](#)

تحديد المسافة باربع فرق يأتينا ان شاء الله حنا الان على سفر مباح نعم محمد الحين اخذنا قاعدة قبل ان انه اذا كان الشيء اذا كانت العبادة من باب المأموم فانها لا تسقط. حتى لو صلى في الشخص مثلا على غير اصيله. فالمرضى - [00:11:57](#)

مثلا اذا صلى الصلاة الصلوات كلها مثلا بعد صلاة بعد العشاء مثلا او المهم في غير وقتها. نعم نعم. جاهلا جاهلا جاهلا. اقول جاهل ولا؟ طيب الان ماذا ماذا يستفيده؟ هو صلى الصلاة على وجه التمام. فماذا يستفيد لو اعادها؟ هل سيأتي بمأمور جديد -

[00:12:17](#)

ليس في وقت راح وقته لا لا عصر اليوم ليس عصر لصلاة امس ولهذا نقول لمن نسي العصر مثلا لا تصبر الى عصر غد يجب

تصليها الان مثل ما ذكرت لو في نصف الليل. لانه راح وقته. اي نعم - [00:12:41](#)

نعم احمد يشترط العدد ابتلاء ما هو شرط الواحد يكفر نعم المسافة لوحده ما يقصد اي نعم نعم ولكن لاحظوا مسألة هو ماذا كان خلافته؟ ذكرنا اللي يسافر السفر محرم فيه خلاف. وذكرنا اختيار شيخ الاسلام - [00:13:02](#)

مذهبي حنيف طيب يا السفر وحده بالنسبة للوقت الحاضر لا يعتبر وحده في الطريق المأهول يعني مثلا طريق ما بين القصيم والرياض لو سافر الانسان في السيارة واحنا ما نقول هذا السفر لوحده - [00:13:30](#)

عرفت؟ لماذا لان الخط معمول كأنما يمشي في شارع البلد هو راكب وحده ولكنه ليس مسافر ليس مسافرا وحده الخط ماشي اما الخطوط التي ليس فيها احد فهذه يكون الانسان مسافر وحده - [00:13:51](#)

وعلى ان المسألة خلافية والبخاري رحمه الله في صحيحه يميل الى انه لا يكره السفر وحده ويشير الى ضعف الحديث الراكب الشيطان والراكبان الشيطانان والثلاثة ركض. حمد كل من سافر - [00:14:16](#)

في باب نعم. نعم. نعم هنا حتى في السفر في السفر في رمضان لو سافر سفرا محرما فعند من يقول انه يقصر يجوز ان افطر ففرق بين من سافر ليسقط الواجب - [00:14:35](#)

فالذي سافر ليسقط الواجب نقول لا يمكن لان التحيل على اسقاط الواجب لا يسقطه. ولهذا لو انه سافر لاجل ان يقصر قلنا لا تقصر اي نعم اه قلت لكم تعليله قوي - [00:15:00](#)

اول تعليم هو قوي ومعنى قوي اذا قويت العلة قوي القول ايه ده - [00:15:23](#)